

مُقَدِّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَنُسْتَغِيثُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أما بعد،

فإنه قد دعاني إلى تصنيف هذا الكتاب دواعٍ وأسباب يعجب منها الصغير
ويشيب لها الكبير .
فرايت وَضَعَ هذا الكتاب تذكرة لنفسي أولاً ^(١) .

عرفت الشر لا للشـ _____ سر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشر _____ من الخير يقع فيه

وثانياً: يكون رادعاً وزاجراً لمن قد أصيب بهذا البلاء الذي هو السم الناقع
فإنه كما قيل: ما خلا جسد من حسد لكن اللئيم يبيده والكريم يخفيه .

وإن في ما قد ذكرته من الآيات الشريفة والأحاديث الثابتة المنيفة والأقوال
الراجحة السديدة والآثار المفيدة والأشعار الحكيمة الرشيدة، ما يعتبر به المعتبر
ويتعظ به المتعظ فيقف عند عتبة باب الحسد فلا يلج .

وإن كان قد ابتلي بهذا المرض الخطير كان ذلك مذكراً له بالرجوع، وداعياً له
إلى الأوبة والتوبة من ذلك الخُلُق القبيح والمعصية الذميمة .

فأسأل الله أن ينفع بهذا البحث المتواضع عباده وأن يرد به من ابتلي بهذا المرض
ويوفقه للتوبة .

(١) فلا يظن ظان أنني كتبت هذا البحث من أجل فرد أو أفراد معينين ولكني كتبت من أجل أن أنتفع به بنفسي
وعسى أن ينفع الله به من شاء من عباده المسلمين .

وَأَسْأَلُهُ بِمَنْه وَكَرَمِهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنِّي وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ وَسَائِرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْصِمَنَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَيُوفِّقَنَا لِلتَّوْبَةِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ .
وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَهُ عِلْمُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، أَوْ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالِي خَالِصَةً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ .

وَأَخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي النُّجَيْشَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِجِيِّ

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَلَيْتُهُ وَلَسَائِرَ السَّامِعِينَ

التعريف بالكتاب

هذه الرسالة المتواضعة من الرسائل التي يَسِّرُ الله لي جمعها خلال أيام الجمعة في عدة أسابيع حيث إنني اعتذرت عن الخروج للخطابة وكُرسَت الجهد في عدة جُمُع على كتابة هذا البحث الذي أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وقد جعلت هذا البحث في سبعة فصول؛

الأول: في الآيات الواردة في الحسد، وأسبقت ذكرها بتعريف الحسد لغة واصطلاحاً.

الثاني: الأحاديث الواردة في الحسد.

الثالث: أقوال السلف في الحسد وأهله.

الرابع: بعض آثار الحسد.

الخامس: أسباب الحسد وعلاجه والوقاية منه.

السادس: بين الحاسدين والمحسودين.

السابع: أشعار في الحسد.

وأترك الآن مع تفاصيل هذه الفصول، نفعني الله وإياك بما فيها.